

## الأرشيف التاريخي والإنترنت

## Historical Archive and the Internet

حسان مداسي<sup>1</sup>\*<sup>1</sup> جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)، [hacene.madaci@univ-emir.dz](mailto:hacene.madaci@univ-emir.dz)

تاريخ القبول: 03 / 11 / 2024

تاريخ الإرسال: 16 / 06 / 2022

## الملخص:

يتناول هذا البحث توظيف شبكة الإنترنت لثمين الأرشيف التاريخي والتعريف به لدى جمهور المستفيدين، بالنظر لما تقدمه الشبكة العنكبوتية العالمية من خدمات إلكترونية متميزة، وقد تم التطرق إلى أهم التقنيات الحديثة المستخدمة لثمين الأرشيف التاريخي وخاصة في الدول الغربية، باستخدام المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل إتاحة الفهارس على الخط، مطالعة الوثائق الرقمية، المعارض الافتراضية وغيرها، كما عرج البحث على أهم الفروق بين الدول العربية ونظيراتها الغربية في توظيف الإنترنت لثمين الأرشيف التاريخي، ليخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود تأخر ملحوظ في استخدام الأرشيفات التاريخية العربية لشبكة الإنترنت، ومن ثم تم تقديم عدد من المقترحات لتعزيز الاستفادة من تقنية الإنترنت في مجال الأرشيف التاريخي، وخصوصا وضع رؤية واستراتيجية عربية خاصة بالأرشيفات التاريخية العربية تأخذ على عاتقها تطوير وترقية هذا الأرشيف خاصة عصرة طرق الإتاحة والثمين باستخدام شبكة الإنترنت.

## الكلمات المفتاحية:

الأرشيف التاريخي؛  
الإنترنت؛  
المواقع الإلكترونية؛  
مواقع التواصل الاجتماعي؛  
ثمين الأرشيف؛

## ABSTRACT:

## Keywords:

Historical archives ,  
Internet ,  
Websites ,  
Social networking  
sites ,  
Valuation of the  
archive ,

The present research examines the use of internet technologies to enhance access to and promote historical archives, exploiting the worldwide websites capabilities. It explores the potential of online indexes, digital documents, and virtual exhibitions, among others in the valuation of the archive. The study also compares the adoption of such technologies and social networking in Arab and Western countries. The study reveals a significant delay in internet adoption by Arab historical archives. Consequently, it proposes the development of an Arab strategy to modernize access to and promote these archives through the development and implementation of improved internet-based technologies.

\* حسان مداسي

## مقدمة:

تعتبر الإنترنت وسيلة حديثة واسعة الاستخدام في كل مجالات الحياة، ولم يبق مجال أو قطاع لم تدخل إليه هذه التكنولوجيا الحديثة، لما لها من مميزات هامة وحيوية، خصوصا تسهيل بث المعلومات ونشرها على أوسع نطاق، مع الحجم الكبير في المعلومات المتاحة وكذا التنوع في الشكل والمضمون والخدمات المقدمة، ومن ثم تيسير سبل الوصول إلى المعلومات بما في ذلك إمكانية التواصل بين الأفراد والهيئات مهما تباعدت الأماكن الجغرافية، مما دفع بالكثير من المؤسسات الأرشيفية التي تعنى بالأرشيف التاريخي إلى استخدام الإنترنت، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى تثمين أرشيفاتها من خلال إبراز ما لديها من كنوز تراثية لا تقدر بثمن للجمهور، فضلا عن تسهيل الوصول للمعلومات الخاصة بالوثائق التاريخية للباحثين بصفة خاصة والمستفيدين عموما، مستخدمة في ذلك المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق هذين الهدفين الرئيسيين "في ظل الانفجار المعرفي المتسارع"<sup>1</sup>.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهم الطرق والوسائل الحديثة التي تستخدمها المؤسسات الأرشيفية للتعريف بأرشيفاتها عبر شبكة الإنترنت، مستغلة في ذلك هذا الفضاء الافتراضي وما يتيح من إمكانيات كبيرة لإتاحة المعلومات إلى أبعد مدى، مع القيام بمقارنات بين الأرشيفات العربية والأجنبية للوصول إلى نتائج البحث، ومن ثم تقديم مجموعة من المقترحات من شأنها المساهمة في تطوير الاستغلال الأمثل لشبكة الإنترنت من قبل المؤسسات الأرشيفية.

## أ- الإشكالية:

تسعى مؤسسات ومراكز الأرشيف انطلاقا من طبيعة عملها والمتمثل في حفظ الأرشيف التاريخي وإتاحته للمستفيدين على اختلاف أنواعهم إلى استخدام كل الطرق والوسائل الممكنة من أجل بث وإتاحة هذا الأرشيف، وذلك لتسهيل عملية الوصول إليه لكل فئات المستفيدين، ولعل استخدام شبكة الإنترنت هو من أكثر هذه الطرق فائدة في هذا المجال، بالنظر لما تتمتع به من قدرة هائلة على إيصال المعلومات وبثها وإتاحتها مهما تباعدت المسافات، وهذا ما يلاحظ في الدول المتقدمة، فبالإضافة إلى الأرشيفات الوطنية نجد أرشيف الولايات والمحافظات والمقاطعات تقوم بنفس الدور، مستخدمة في ذلك المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل تثمين الأرشيف وتقديم خدمات نوعية وفعالة للباحثين والمستخدمين بشكل عام وبأحدث الطرق وأيسرها.

ولعل التجربة العربية لا زال أمامها الكثير من الجهد من أجل مواكبة هذه التطورات الحديثة، خصوصا ما يتعلق بجاهزية البنية التحتية ورقمنة الوثائق الأرشيفية وتكوين المهنيين في المجال التكنولوجي إلى غير ذلك، من أجل المضي في استخدام التكنولوجيا الحديثة وخصوصا الإنترنت للتعريف بالأرصدة الأرشيفية التاريخية، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للجمهور المستفيدين.

في هذا السياق جاء هذا البحث للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تساهم الإنترنت في تثمين الأرشيف التاريخي وتقديم خدمات نوعية للجمهور المستفيدين؟

## ب- تساؤلات البحث:

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي للبحث يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم الأرشيف التاريخي وفيما تكمن أهميته؟
- ما مفهوم الإنترنت وما هي استخداماتها؟
- ما هو دور المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تميم الأرشيف وتقديم الخدمات للمستخدمين؟
- ما هي أهم التقنيات المستخدمة عبر هذه المواقع لتحقيق أهداف مؤسسات ومراكز الأرشيف فيما يتعلق بالإتاحة والتممين؟
- ما هو الفرق بين توظيف شبكة الإنترنت من طرف مؤسسات ومراكز الأرشيف في الدول المتقدمة ونظيراتها في الدول العربية؟
- ما هي الرؤية التي يمكن تبنيها من طرف مؤسسات ومراكز الأرشيف العربية للوصول إلى استفادة حقيقية من تقنيات شبكة الإنترنت إلى أبعد مدى؟

### ج- أهداف البحث:

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على الأرشيف التاريخي وأهميته.
- التعرف على استخدامات شبكة الإنترنت.
- التعرف على دور المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تميم الأرشيف وتقديم الخدمات للمستخدمين.
- الوقوف على الفروق بين أرشيفات الدول المتقدمة ومثيلاتها العربية في مجال توظيف شبكة الإنترنت.
- الوصول إلى بلورة رؤية مستقبلية لتطوير الاستفادة من تقنيات الإنترنت لخدمة أهداف مراكز الأرشيف المرتبطة بالتممين والإتاحة.

### 1- الأرشيف التاريخي:

عرف شاملبرغ الأرشيف التاريخي بأنه وثائق أي إدارة عامة أو خاصة استحقت الحفظ الدائم للرجوع إليها لأغراض البحث، وقد حفظت أو اختيرت للحفظ في دار الوثائق<sup>2</sup> وقد أشار هذا التعريف إلى عدد من العناصر المهمة المتعلقة بالأرشيف التاريخي، لكنه لم يحدد أغراض الرجوع لهذا الأرشيف وحصرتها في عملية البحث. وتعرفه سلوى علي ميلاد بأنه مجموع الوثائق التي انتهى استخدامها في الحياة اليومية كلية، وأصبحت قيمتها في الاعتماد عليها في كتابة التاريخ كمصدر هام من مصادره<sup>3</sup> يمتاز هذا التعريف بالعمومية ونقص في استخدام المصطلحات الأرشيفية الدالة، فضلاً عن حصر مجال استخدام الأرشيف التاريخي في مجال التاريخ. كما يعرفه قاموس المصطلحات الأرشيفية الصادر عن مديرية الأرشيف الفرنسي بأنه الوثائق المحفوظة أو المحفوظة بصفة غير محددة من حيث الآجال، وهذا من أجل إتاحتها للمستخدمين للقيام بالبحوث في الأرصدة

التاريخية، كما يعرف كذلك بالأرشيف النهائي.<sup>4</sup> لم تتم الإشارة في هذا التعريف إلى القيمة التي يحملها الأرشيف التاريخي.

من خلال ما سبق يمكن تعريف الأرشيف التاريخي بأنه كل أشكال الوثائق الأرشيفية التي انتهت فائدتها الإدارية لكنها تحمل فائدة علمية، تاريخية، فكرية وثقافية، ومن ثم تقرر حفظها بصفة دائمة في مؤسسة أو مركز خاص لأغراض الرجوع إليها من طرف المستفيدين على اختلاف أنواعهم.

## 2- الأرشيف عبر التاريخ:

لقد عرف الإنسان الأرشيف منذ فجر التاريخ، ويتضح هذا من خلال النقوش والرسومات الموجودة على الصخور والكهوف وجلود وعظام الحيوانات وورق البردي وغيرها، فقد كان يهدف من وراء هذه النقوش إلى تدوين المعلومات ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، ومع إدراك الإنسان لأهمية حفظ ذاكرة الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب والأمم، فقد تطورت عمليات إدارة وحفظ الأرشيف عبر حقب التاريخ المتتالية.

تعتبر حضارة وادي الرافدين من أقدم الحضارات في مجال الاهتمام بالأرشيف، حيث تعاقب عليها كل من السوماريين، البابليين، الآشوريين وغيرهم، فتشير المصادر إلى أن مكتبة آشور بانيبال والتي سميت على الملك الذي عاش في الفترة 627-669 قبل الميلاد، فقد ضمت 20-25 ألف لوحة طينية لكل ما كتب في الحضارات السابقة، وهي محفوظة في المتحف البريطاني في لندن، وتعتبر مكتبة نينوى من أهم الأماكن التي حوت عددا كبيرا من ألواح الطين المشوي والتي كانت موجودة في القصور والمعابد، فقد ضمت سجلات الضرائب وأجور العمال فضلا عن عمود حمورابي الذي دونت عليه الانتصارات الحربية والقرارات الملكية بالخط المسماري وغيرها.<sup>5</sup>

وقد تميزت الحضارة المصرية القديمة باستخدام ورق البردي مستفيدة بذلك من موارد نهر النيل، بالإضافة إلى استخدام أشجار السنط لصناعة الصمغ (الخبر)، وقد ساهم المناخ الجاف في حفظ الوثائق لأطول مدة ممكنة، فقد احتفظوا بسجلات الحكام لـ 30 أسرة حتى الحكم الفارسي، ليعقبه الحكم اليوناني البطلمي ثم الروماني البيزنطي، وتجدر الإشارة إلى أن أول لفافة مكتوبة عبارة عن سجلات الملك نفرير كاري من الأسرة الخامسة 2400 قبل الميلاد.<sup>6</sup>

وقد أخذ الرومان عن اليونان الاهتمام بالأرشيف، حيث كان القادة العسكريون يعودون بالوثائق التي نهبوها من المدن اليونانية، وتشكلت ازدواجية في اللغة (يونانية/لاتينية) محلية، ولعل العصر الذهبي للأرشيف في هذه الحضارة قد بدأ مع الإمبراطور الأول أغسطس، فقد شيدت في عهده المباني الضخمة لحفظ الأرشيف، إلا أن الأزمة الاقتصادية والسياسية في الإمبراطورية بدأت قبل القرن الثاني للميلاد، وأثرت على باقي المجالات الأخرى بما في ذلك الأرشيف.<sup>7</sup>

أما الحضارة العربية الإسلامية فقد اهتم العرب المسلمون بتدوين القرآن الكريم ثم السنة النبوية فضلا عن شؤون الحكم والإدارة، فقد تطور الخط العربي على الخط النبطي الذي استعمل منذ القرن الأول شرق الأردن لأغراض إدارية، ثم استخدام الرق والبردي بعد فتح مصر، ليليه بعد ذلك الورق الذي صدر من دمشق إلى دول في أوروبا،

وفي بغداد ظهر أول نص على الورق في 870 للميلاد، وقد أصبح الورق وسيطا أساسيا في التدوين، وبقي الرق لكتابة النصوص الإدارية والتجارية، وأصبح الخطاطون موضع تقدير يعيشون في قصور الخلفاء.<sup>8</sup>

### 3- الأرشيف التاريخي في الدول العربية:

لقد عانت الدول العربية في عمومها من الاحتلال الأوروبي، خصوصا في القرنين 19 و20 للميلاد، مما أدى إلى فقدان السيادة على مختلف المقدرات والموارد ومنها الأرشيف، فضلا عن سلب وترحيل الأرشيف إلى الدول المحتلة قبيل نيل بعض الدول العربية استقلالها، وهذا ما شهدته الجزائر على سبيل المثال، فقد قامت فرنسا بنقل وترحيل قسم كبير من الأرشيف الجزائري والذي يشمل الأرشيف العثماني إلى فرنسا، وتحديدًا إلى مركز aix en provence بضواحي مرسيليا، وقد أدت هذه العملية على فقدان جزء كبير من الذاكرة الوطنية؛ وقد وجدت الدول العربية بعد نيل استقلالها في النصف الثاني من القرن العشرين نفسها أمام تحديات البناء والتشييد والتنمية، فضلا عن بعض الاضطرابات السياسية والاجتماعية، مما دفع بحكومات هذه الدول إلى مواجهة هذه التحديات وتجاهل مجال الأرشيف وعدم الاهتمام به إلا في العقود الأخيرة، مع الاختلاف النسبي طبعًا من دولة لأخرى في هذا المجال. وإذا أردنا أن نقف بصفة تشخيصية مفصلة على واقع الأرشيف في الدول العربية، فإن هذا سوف يجرنا إلى الحديث عن التحديات الاستراتيجية والبشرية والتقنية في مجال إدارة الأرشيف، فغياب الاستراتيجيات والسياسات الواضحة المعالم المتعلقة بالأرشيف في عموم الدول العربية قد أثر بشكل كبير في النهوض بقطاع الأرشيف، فإذا أخذنا التجربة الجزائرية، فالقانون 88-09 المتعلق بالأرشيف الوطني قد نص على إنشاء مجلس أعلى للأرشيف الوطني، وهو مكلف بتحضير واقتراح السياسة الأرشيفية، فضلا عن التوجيه والتخطيط والمتابعة والعمل على تنفيذ السياسة الأرشيفية، لكن هذا المجلس لم ينشأ لغاية يومنا هذا، كما أن تكوين الأرشيفيين وتوظيفهم بالعدد الكافي في مؤسسات، مراكز ومصالح الأرشيف هو من التحديات المهمة والمؤثرة في مجال ترقية المهنة الأرشيفية في الوطن العربي، دون أن ننسى تهمة البنية التحتية وتوفير المعدات والتجهيزات الخاصة بإدارة الأرشيف، حيث أثبتت الدراسات الميدانية في كثير من الحالات عدم توفر المنشآت والبنى التحتية للملائمة لإدارة وحفظ الأرشيف، بالإضافة للتجهيزات والمعدات، لا سيما الخاصة بالرقمنة والتحول الرقمي والولوج إلى البيئة الرقمية.

انطلاقًا من الأسباب السالفة الذكر وغيرها فإن وضع الأرشيف في الدول العربية عمومًا يتسم بالتخلف، كما ذكر عدد من الباحثين ومنهم سالم عبود الألوسي الأمين العام للفرع الإقليمي العربي للوثائق، ومحمد محبوب مالك رئيس الفرع الإقليمي للوثائق لدول شرق ووسط إفريقيا، وهذا الأمر يشمل التنظيمات الوثائقية والإدارات الأرشيفية، وقد ساهم الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف منذ سنة 1972 في نشر الوعي الوثائقي في الوطن العربي، حيث لا تكاد تخلو دولة عربية في الوقت الحالي من وجود مركز للأرشيف الوطني يعني بتجميع ومعالجة وحفظ وإتاحة الأرشيفات التاريخية، مع العلم أن دول المشرق العربي كانت سباقة في هذا المجال، فعلى سبيل المثال تم إنشاء دار الوثائق التاريخية في مصر سنة 1954، كما تم تأسيس الأمانة العامة للمركز الوطني للوثائق في الجمهورية العراقية سنة 1963،<sup>9</sup> بينما لم ينشأ الأرشيف الوطني في الجزائر إلا سنة 1987، وفي تونس سنة 1988.

#### 4- الأرشيف التاريخي في الدول الغربية:

تذكر المراجع أن الدول الغربية كانت سباقة في إنشاء الأرشيفات الوطنية خصوصا في أوروبا، ولعل فرنسا تحتل الصدارة في هذا المجال حيث تأسس الأرشيف الوطني الفرنسي بموجب القانون المؤرخ في 12 سبتمبر 1790، وفي بريطانيا تم إنشاء الأرشيف الوطني سنة 1866، وفي اسبانيا تم إنشاء الأرشيف الوطني التاريخي سنة 1866، وبالنسبة لأرشيف الرايخ المركزي الألماني فقد تم إنشاؤه سنة 1919.<sup>10</sup>

وأكثر ما يميز الدول الغربية هو اهتمامها بالأرشيف التاريخي على مستوى الولايات أو المقاطعات أو المحافظات، فهناك تنظيم خاص لتسيير هذا الأرشيف، فضلا عن تهيئة الظروف المناسبة لتجميع هذا الأرشيف ومعالجته وحفظه وإتاحته للجمهور، من خلال تخصيص أماكن مناسبة للحفظ، تكوين الأرشيفيين في معاهد خاصة تهتم بتدريس علم الأرشيف وتكوين الإطارات في هذا المجال، فضلا عن استخدام كل الوسائل الممكنة للتعريف بهذه الأرشيفات لدى كل فئات المجتمع وخاصة الباحثين.<sup>11</sup>

فإذا أخذنا الأرشيف الأسترالي على سبيل المثال، والذي تأسس سنة 1961 رغم أن بدايات التأسيس الأولى ترجع إلى سنة 1913، أين مر بعدة مراحل كان تابعا خلالها لهيئات متعددة، حيث عمل على توفير مختلف المتطلبات الأساسية لترقية قطاع الأرشيف، وفي هذا الإطار فهو يقوم بتقديم خدمات لحفظ الأرشيف والإطلاع على الوثائق الأرشيفية، بما في ذلك التدريب واختيار المواد المعدة للاطلاع أو العرض، بالإضافة إلى توفير معلومات للوكالات والباحثين والأفراد الراغبين في الوصول إلى السجلات الأرشيفية، كما يمكن للمستفيدين طلب نسخ رقمية من السجلات الورقية في قاعدة البيانات للمجموعات الأرشيفية.<sup>12</sup>

وقد عمل الأرشيف الوطني الأسترالي على وضع سياسة تحدد مسؤولية الحكومية الأسترالية في إنشاء المعلومات وإدارتها وحفظها والمحافظة عليها، تنفيذاً لأحكام قانون المحفوظات لعام 1983، حيث يقوم الأرشيف الوطني بتحديد معايير إنشاء وإدارة أصول معلومات الحكومة الأسترالية، وهي تكمل وتدعم عمل وكالات المعلومات الرئيسية الأخرى.<sup>13</sup>

إن إدارة المعلومات والبيانات لسياسة الحكومة الأسترالية والمجتمع دخلت حيز التنفيذ في 01 جانفي 2021، فقد حددت السياسة الخاصة بالأرشيف المتطلبات الأساسية لإدارة المعلومات الحكومية الأسترالية متمثلة في (السجلات والمعلومات والبيانات)، فهو يساعد الوكالات الحكومية الأسترالية على تحسين كيفية إنشاء أصول المعلومات وجمعها وإدارتها والقدرة على استخدامها، وتعتمد الحكومة الأسترالية على المعلومات الموثقة بشكل جيد لدعم المجتمع وحمايته وخدمته بشكل أفضل، وتعمل هذه السياسة على دعم البرامج الحكومية الأسترالية من أجل:

- تحويل خدمات الحكومة الأسترالية رقمياً.
- حماية المعلومات الحكومية الأسترالية.
- تعزيز استخدام وإعادة استخدام المعلومات الحكومية الأسترالية.<sup>14</sup>

#### 5- ترمين الأرشيف التاريخي:

التممين في اللغة مشتق من الثمن، وثمان كل شيء قيمته،<sup>15</sup> ويعني إعطاء الشيء ما يستحقه، أما مفهوم التتمين في مجال الأرشيف فهو إعطاء قيمة وأهمية للوثائق الأرشيفية من خلال التعريف بمحتويات الأرصدة باستخدام مجموعة من الطرق والأساليب المتنوعة، ومن ثم أصبحت عملية التتمين عملية إضافية إلى مهام الأرشيفي بعدما كانت تقتصر على التجميع المعالجة والحفظ وتبليغ الوثائق، حيث أصبح من الضروري عليه استقطاب المستفيدين بشتى فئاتهم للاستفادة من الأرصدة الأرشيفية المحفوظة.<sup>16</sup>

وللقيام بمهمة تتمين الأرشيف تستخدم مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي عديد الطرق من أجل تحقيق هذا الهدف، مثل تقديم المحاضرات، عقد الندوات والمؤتمرات، إقامة المعارض، تنظيم الزيارات إلى مراكز الأرشيف، فضلا عن استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، لا سيما شبكة الإنترنت، والتي سيتم التطرق إليها بالتفصيل لاحقا.

ويلحظ أن هناك ضرورة لتتمين الأرشيف التاريخي عبر الويب كما هو الحال بالنسبة للتعليم الإلكتروني وخصوصا في جائحة كوفيد 19، من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة بين المعلم والمتعلم.<sup>17</sup> ولعل التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على الإنترنت هو من أهم الأشكال التي تبرز هذا التوجه في وقتنا الحالي.<sup>18</sup>

## 6- الإنترنت:

الإنترنت هي شبكة عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات وملايين من أجهزة الحواسيب متنوعة الأنواع والأحجام في العالم، وتكمن فائدة الإنترنت في كونها توفر وسيلة للاتصال يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات.<sup>19</sup>

ويرجع تاريخ استخدام الإنترنت إلى سنة 1969 من طرف وزارة الدفاع الأمريكية، حيث تطورت عبر عدة مراحل حتى وصلت إلى شكلها الحالي، فهي تغطي كل أنحاء المعمورة، ومن الضروري توفر بعض المتطلبات للتمكن من الاستفادة من خدمة الإنترنت وهي:

- مورد خدمة الإنترنت ISP Internet service providers.
- جهاز حاسوب.
- جهاز مودم.
- متصفح الإنترنت.<sup>20</sup>
- أسلاك الاتصال في حالة الاتصال السلكي، أو الهوائيات في حالة الاتصال اللاسلكي.
- وللإنترنت مجموعة من الفوائد والاستخدامات يمكن حصرها فيما يلي:
- ربط شبكات المعلومات عبر العالم ببعضها لتسهيل التواصل وتداول المعلومات بين جميع فئات المجتمع.
- هي أحدث تقنية في نشر المعلومات، وتمكين الأفراد من الاطلاع عليها في كل دول العالم.
- القضاء على الحاجز المكاني والزمني في عملية التواصل بين المستخدمين.
- تقديم الخدمات بشتى أنواعها، علمية، خدماتية، تجارية، ترفيهية، ثقافية وغيرها.

- هي من أهم أدوات الإدارة الإلكترونية.  
- تفيد البحث العلمي من خلال استخدام المكتبات الرقمية، المستودعات الرقمية، المجالات العلمية الإلكترونية وغيرها.

### 7- استخدام الإنترنت من طرف مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي:

لقد عمدت مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي إلى استغلال شبكة الإنترنت من أجل تامين أرصدها والتعريف بمحتويات المجموعات الأرشيفية التي لديها، فضلا عن تقديم العديد من الخدمات من خلال التصفح أو التحميل أو الاتصال وغيرها، ومن أهم الاستخدامات والخدمات التي يمكن الحديث عنها في هذا المجال ما يلي:

أ- إنشاء المواقع الإلكترونية والبوابات: يعتبر إنشاء المواقع الإلكترونية من طرف مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي من أهم الطرق للدخول إلى عالم الإنترنت، حيث تمكن هذه المواقع من إتاحة المعلومات الأرشيفية بشتى أنواعها، سواء كانت وسائل بحث كالفهارس والكشافات والمستخلصات والأدلة، أو الوثائق الرقمية بعد القيام بعمليات الرقمية، لأن مثل هذه الوثائق تمكن المستفيد من الاطلاع على الوثائق الأرشيفية في شكلها الرقمي، مما يعني المحافظة على أصول هذه الوثائق من التلف والضياع جراء كثرة التداول اليدوي، فضلا عن كل المعلومات الأخرى مثل الإجراءات التنظيمية، مخطط الوصول إلى المركز، النشاطات الثقافية، النصوص القانونية وغيرها.

ويتم الاعتماد في بعض البلدان على تكتل مجموعة من المراكز الأرشيفية ( وطنية، إقليمية، دولية )، حيث ترتبط ببعضها عن طريق وسائل الاتصال التكنولوجية، بهدف إنشاء شبكات تبادل المعلومات وتحقيق التعاون فيما بينها، وتعد التجربة الكندية من بين أنجح التجارب في هذا المجال، وهي عبارة عن شبكة كندية للمعلومات الأرشيفية، RCIA: Réseaux canadien d'information archivistique، والتي تم إنشاؤها سنة 2003 حيث أطلق على هذه الشبكة اسم أرشيف كندا، وهي شبكة بحثية تتيح إمكانية البحث بأكثر من 50 ألف واصفة للأرصدة والمجموعات المحفوظة في أكثر من 800 مستودع.

كما يتم استخدام تقنية البوابات، حيث تمثل نقطة إتاحة واحدة يتم من خلالها تجميع المعلومات وتقديم خدمات للمستفيدين، وتحتوي على مجموعة من الروابط التي تحيل إلى عناوين المواقع الأرشيفية، كما تقدم مجموعة من الخدمات مثل الرد على الاستفسارات والطلبات الخاصة بالمستفيدين، تقديم عروض للمستفيدين إلى غير ذلك، ومن أشهر هذه البوابات نجد بوابة المجلس الدولي للأرشيف.<sup>21</sup>

### ب- الفهرس العام المتاح للجمهور OPAC: عرف قاموس مصطلحات المكتبات والمعلومات (ODLIS)

الفهرس العام المتاح للجمهور Online public Access Catalog بأنه عبارة عن قاعدة بيانات تتكون من مجموعة من التسجيلات الببليوغرافية التي تصف الكتب أو غيرها من المواد التي تملكها، ويستخدمها نظام المكتبة ويمكن الوصول إليها عبر النهايات الطرفية للحواسيب الآلية، وغالبا ما تكون قريبة من إدارة الخدمة المرجعية حتى يسهل للمستفيدين طلب المساعدة من المسئولين عن قسم المراجع، ومعظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر يمكن البحث فيها عن طريق العنوان، المؤلف، الموضوع والكلمات المفتاحية، كما تسمح للمستفيدين بطباعة وتحميل السجلات

أو تحميلها على حساب البريد الإلكتروني؛ وتتيح كثير من المكتبات والأرشيفات الوطنية هذه الخدمة المهمة من خلال الدخول إلى موقع المكتبة أو الأرشيف على الشبكة العالمية، ويمكن للمستفيد البحث في الفهرس سواء من داخل المركز أو من أي مكان بالعالم، وعادة ما يتم البحث في الفهرس برأس الموضوع أو المؤلف أو بيانات النشر أو رقم التصنيف، بالنسبة للمواد المكتبية أو بالاعتماد على موضوع الوثيقة، وتاريخها أو رمزها بالنسبة للمواد الأرشيفية، كما يمكن استخدام أدوات البحث المركب التي تتيح استخدام أدوات البحث المنطقي البولي (And , Or, Not)، بعد إدخال مصطلح البحث وطلب التنفيذ.<sup>22</sup>

**ج- الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات:** وهي من الخدمات المهمة التي تقدمها الأرشيفات التاريخية للمستفيدين، وهي عبارة عن نظام استعراض الوثائق المتاحة حديثا واختيار المواد الملائمة وتسجيلها وإعلام الباحثين بها، وتعرف الإحاطة الجارية أيضا بأنها خدمة لتزويد المستفيدين بأحدث المعلومات أو المواد المرتبطة بموضوع ذو أهمية لهم، وتستخدم على نحو ما بالتبادل مع مصطلح البث الانتقائي للمعلومات؛ إلا أنه يجب التفريق بين خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات، فالإحاطة الجارية تكون موجهة للباحثين كلهم أو للباحثين كمجموعات أو قطاعات وتهدف بوجه عام إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية بما يحتاج إليه من معلومات أو بيانات يمكن أن تدخل ضمن نطاق اهتماماته، أما البث الانتقائي للمعلومات فهو خدمة موجهة للفرد مباشرة، أي أنها مصممة وفقا لاحتياجات كل باحث بعينه، ولهذا فهي تختلف في أغراضها عن نشرة الإحاطة الجارية.<sup>23</sup> ويمكن القيام بخدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات من طرف الأرشيفات الوطنية عن طريق الإعلان عبر موقع مركز الأرشيف بالنسبة للإحاطة الجارية، وعن طريق البريد الإلكتروني بالنسبة للبث الانتقائي للمعلومات، لأن هذه الخدمة موجهة لفئة معينة عكس خدمة الإحاطة الجارية التي توجه لجميع المستفيدين دون استثناء.

**د- إتاحة الأدلة الأرشيفية:** تعرف علي ميلاد الدليل بأنه " أداة من أدوات البحث في الوثائق، وهذا الدليل يعمل على توجيه القراء للتعرف على الوحدة الأرشيفية المتكاملة."<sup>24</sup> ويعرف أيضا بأنه وسيلة معدة للتعريف والوصف الموجز للمقتنيات من الوحدات المتكاملة الأرشيفية وعلاقتها وأهميتها ضمن أرصدة المؤسسة الأرشيفية.<sup>25</sup> وتنقسم الأدلة حسب مجال التغطية إلى قسمين، أدلة عامة وأدلة خاصة، فالأدلة العامة هي عبارة عن وصف عام لجميع المجموعات المحفوظة في مستودع الأرشيف، أو قسم كبير منه على أقل تقدير، ويتم وصف الوثائق حسب كامل الرصيد أو بالتقسيمات الفرعية الكبرى لنفس الرصيد، ويكون في مقدمة هذا الدليل بيان موجز لتاريخ الهيئة الإدارية الأصلية، وقائمة بوسائل البحث المناسبة والأكثر تفصيلا، سواء كانت منشورة أو غير منشورة، ونظرا للتنوع الكبير للأرصدة الموصوفة في الأدلة العامة، فإنه من المفيد إضافة كشاف بالمواضيع للدليل العام حتى تتضح محتويات الأرصدة بشكل أفضل للمستفيدين؛<sup>26</sup> وأما الأدلة الخاصة فتصف باختصار مقتنيات متعلقة بموضوعات أو فترات زمنية أو مناطق جغرافية معينة، مع توضيح التواريخ الطرفية وملخص حول طبيعة الوثائق الأرشيفية، وكشاف خاص

بالأسماء آخر للأماكن، ومن أهم الأدلة المستخدمة في الأرشفة نجد دليل المخازن، دليل الأرشفة والدليل الموضوعي.<sup>27</sup>

**ه- إتاحة قوائم الوصف الأرشفية:** هي من أدوات البحث التي تنشر عادة لاستخدامها من طرف الباحثين، فهي أداة وصف تستخدم للتعريف بمجموعة معينة من المقتنيات الأرشفية، وتعني القائمة في الأرشفة " نوعا من أدوات البحث، وهي وصف منطقي ( تصنيفي ) مفصل للعناصر المكونة لوحدة أرشفية متكاملة أو أكثر،"<sup>28</sup> وهي قد تكون قائمة منطقية، أي مرتبة حسب خطة معينة وذلك لتسهيل الوصول إلى المواد الأرشفية، وقد تكون أيضا في شكل دليل صغير تجمع فيه مداخل الأرشفة الأرشفية، وكل مدخل يشرح جزء أو كل الرصيد الأرشفية ذو العلاقة بالموضوع،<sup>29</sup> وقد يطلق عليه لفظ الفهرس عندما تحوي وثائق من نفس الطبيعة أو تخصص بنفس الموضوع داخل وحدة أرشفية متكاملة أو أكثر.<sup>30</sup>

**و- الإجابة على الاستفسارات والإعلام بالأخبار الجديدة:** هناك العديد من الأسئلة يتم طرحها على الهيئات القائمة على الأرشفات التاريخية، ومن ثم يصبح استخدام التقنيات الحديثة للتحكم في هذه العملية جد مفيد للمستفيد ومؤسسة الأرشفة على حد سواء، خصوصا عند تفعيل خدمة الإجابة على الأسئلة المتكررة FAQ، فضلا عن تزويد المستفيد بالأخبار الجديدة التي تكون ضمن اهتماماته، وتفيده إلى أبعد مدى، وهنا يتم الحديث عن خدمة الأخبار والأنباء القصيرة RSS، التي تمكن المستفيد من متابعة كل جديد حول الأرشفة الوطني، أو المواضيع التي يتابعها.

**ز- المعرض الافتراضي:** ومن الأشكال الحديثة في تقريب المعلومة الأرشفية نجد المعارض الافتراضية، حيث تجنب مثل هذه المعارض الجمهور عناء التنقل إلى مركز الأرشفة لمعاينة المعروضات سواء كانت وثائق، صور، مخطوطات، خرائط إلى غير ذلك، ويتمكن المستفيد من الاطلاع على هذا المعرض عن بعد وبطريقة افتراضية، وكأنه يتجول بين مرافق المعرض ويطلع على كل المعروضات ويسجل ملاحظاته واستنتاجاته بكل سهولة ويسر.

**ح- خدمة التدريب والتأهيل عن بعد:** تقوم العديد من مؤسسات المعلومات بتنظيم دورات تدريبية ودروس موجهة من خلال شبكة الإنترنت، وتكون غالبا موجهة إلى شريحة معينة، ويتم الاشتراك في هذه الدورات من خلال تسجيل المستفيد فيها وحصوله على رمز الدخول والمشاركة في هذه الدورات التدريبية دون الحاجة إلى التنقل إلى مقر هذه المؤسسات، كما تقوم الكثير من المواقع ذات العلاقة بتوفير خدمات أخرى للتدريب من خلال توفير الدروس التعليمية والمحاضرات والتوجيهات المعدة سلفا من قبل المتخصصين، والتي تكون في شكل نصوص أو صور أو مخططات توضيحية أو أفلام أو تسجيلات صوتية، ومن هذه المواقع على سبيل المثال موقع مكتبة جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية والخاص بحفظ وصيانة المواد الوثائقية.<sup>31</sup>

ويمكن تجسيد الدورات والورشات التكوينية التي تقوم بها مؤسسات ومراكز الأرشفة التاريخي باستخدام تقنية مؤتمرات الفيديو، أو مختلف التقنيات الحديثة في التواصل، كالبريد الإلكتروني، الماسنجر والسكايب وغيرها، وهنا

يستفيد هذا الفرد من الدورة التدريبية وكأنه حاضر فيها، فضلا عن الوثائق الإلكترونية التي يتم تزويده بها، والتي تمثل مراجعا يعتمد عليه في تعزيز معارفه وتطوير مهاراته.

**ط- إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي:** تحرص الكثير من مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي على التواجد على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل تقريب المعلومة الأرشيفية من جمهور المستفيدين وتسهيل عمليات التواصل، خصوصا بعد ظهور الويب 2.0، فمواقع الفاييسوك والتويتير واليوتيوب وأنستغرام وغيرها تساهم بشكل فعال في تميم الأرشيف والتعريف به ونشر الثقافة الأرشيفية بين فئات المجتمع المتنوعة، وبالتالي لا ينبغي بأي حال إهمال هذه المواقع طالما أنها تخدم كل هذه الأهداف وبالجمان عكس المواقع الإلكترونية.

#### 8- استخدام الإنترنت من طرف مركز الأرشيف الوطني الجزائري:

لقد سعت الجزائر إلى الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت والتقنيات المرتبطة بها منذ شهر مارس من سنة 1994، بواسطة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، والذي أنشئ في مارس 1986 من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث كان من مهامه الأساسية في تلك الفترة العمل على إقامة شبكة وطنية وربطها بالشبكات الإقليمية والدولية، وفي هذا الإطار صدر المرسوم التنفيذي 98-257 المؤرخ في 25 أوت 1998، والمعدل بمرسوم تنفيذي آخر رقم 2000-307 المؤرخ في 14 أكتوبر 2000، والذي يحدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الإنترنت، مما فتح المجال لظهور مزودين جدد خواص وعموميين إلى جانب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، وقد أدى هذا إلى توسع في استخدام الإنترنت عبر كل القطر الجزائري.<sup>32</sup>

ورغم أن الأرشيف الوطني الجزائري قد أنشأ موقعا إلكترونيا في نسختين، حيث تم إتاحة بعض المعلومات حول مركز الأرشيف الوطني والمديرية العامة للأرشيف الوطني، فضلا عن قائمة بمواضيع النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالأرشيف، مما أثار انتقادات العديد من الباحثين حول قلة المعلومات المتاحة في هذا الموقع، إلا أن هذا الموقع لم يعمر طويلا حيث تم غلقه قبل سنوات، مع تسجيل غياب تام للأرشيف الوطني على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، ولا حتى بريد إلكتروني خاص بالأرشيف الوطني متوفر على شبكة الإنترنت، مما يجعلنا نتساءل عن سبب هذا الغياب التام للأرشيف الوطني الجزائري على شبكة الإنترنت في الوقت الراهن.

#### 9- الفرق بين مواقع مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي في الدول العربية والغربية:

إن الناظر والمتأمل في مواقع مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي في الدول العربية والغربية يلاحظ فروقا كبيرة، ولعل هذه الفروق هي مرتبطة بالفجوة الرقمية التي يجري الحديث عنها بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث، ولكنها أيضا تظهر مدى تأخر البلدان العربية في مجال استغلال هذا الفضاء السيبراني للتعريف بأرشيفاتها التاريخية ونشر الثقافة الأرشيفية في مختلف فئات المجتمع، ويمكن تلخيص هذه الفروق فيما يلي:

- تقريبا كل مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي العربية تملك مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، عكس الدول العربية التي يوجد فيها عدد من الأرشيفات الوطنية لا تملك مواقع إلكترونية، أو تملك صفحات على مستوى مواقع حكومية في أحسن الأحوال.

- هناك مؤسسات ومراكز أرشيف على مستوى الولايات والمحافظات والمقاطعات في الدول الغربية تملك مواقع إلكترونية كما هو الحال في فرنسا، وهذا غير موجود البتة في كل الدول العربية.

- مواقع المؤسسات الأرشيفية في الدول الغربية تتيح عبر مواقعها وسائل البحث المتنوعة، فضلا عن تمكين المستخدم من تحميل الوثائق الرقمية وتقديم العديد من الخدمات الأخرى مثل الزيارة الافتراضية وغيرها، بينما لا نجد في أحسن المواقع الإلكترونية العربية وهو موقع دولة الإمارات العربية المتحدة سوى بعض المعلومات حول الأرشيف الإماراتي وبعض النماذج وبعض الأخبار حول نشاطات مركز الأرشيف مع إتاحة النصوص القانونية في نصها الكامل.

## 10- النتائج العامة للبحث:

في نهاية هذا البحث نصل إلى مجموعة من النتائج العامة نجملها فيما يلي:

- شبكة الإنترنت لها أهمية بالغة في تثمين الأرشيف التاريخي والتعريف به وإتاحة المعلومات الأرشيفية إلى أبعد مدى وبشتى الطرق الحديثة.

- تمكن المواقع الإلكترونية مؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي من تقديم العديد من الخدمات لجمهور المستفيدين مثل إتاحة الفهارس على الخط، الإحاطة الجارية، البث الانتقائي للمعلومات، الاطلاع على الوثائق في صورتها الرقمية، الزيارة الافتراضية، المشاركة في الدورات التدريبية عن بعد وغيرها.

- هناك تأخر ملحوظ في استخدام الأرشيفات التاريخية العربية لشبكة الإنترنت، فعدد من الدول العربية لا تملك مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، عكس الدول الغربية التي استفادت من هذه التقنية الحديثة إلى أبعد الحدود.

- تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بتسهيل التواصل مع المستفيدين وبالتالي تقريب المعلومة الأرشيفية التاريخية إلى الجمهور بأيسر الطرق ودون دفع أية تكلفة.

- هناك غياب لرؤية عربية قطرية أو موحدة خاصة بالأرشيفات التاريخية من أجل ترقية وتطوير طرق الإفادة من هذا التراث الذي لا يقدر بثمن لدى كل فئات المجتمع وخاصة الباحثين والدارسين، خصوصا باستخدام شبكة الإنترنت لتحقيق هذه الأهداف الأساسية وتحسين الخدمات المقدمة لجمهور المستفيدين.

## 11- المقترحات:

إنطلاقا مما تم التوصل إليه من خلال هذا البحث نقدم المقترحات التالية من أجل المساهمة في الرقي بالأرشيفات التاريخية العربية نحو التوظيف الأمثل لشبكة الإنترنت من أجل تثمين أرصدها الوثائقية وتحسين خدماتها لجمهور المستفيدين.

- إنشاء مواقع إلكترونية للأرشيفات الوطنية العربية وحتى المراكز الإقليمية أو الجهوية إن وجدت، مع العمل على إثرائها بالمعلومات الهامة والخدمات النوعية.

- الاستفادة من مواقع مؤسسات ومراكز الأرشيف الغربية، ويمكن في هذا الصدد إبرام عقود تعاون في إطار العلاقات التعاونية بين الدول والحكومات.
- التنسيق بين الأرشيفيين وأخصائيي الإعلام الآلي ومنشئي المواقع الإلكترونية لتصميم مواقع خاصة بالأرشيفات التاريخية ذات جودة عالية تقدم خدمات نوعية لكافة فئات المجتمع.
- التواجد على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء صفحات خاصة بمؤسسات ومراكز الأرشيف التاريخي لتقريب المعلومة الأرشيفية من الجمهور وتسهيل طرق التواصل مع جميع الأفراد.
- وضع رؤية واستراتيجية عربية خاصة بالأرشيفات التاريخية العربية تأخذ على عاتقها تطوير وترقية هذا الأرشيف خاصة عصرنة طرق الإتاحة والتمين باستخدام شبكة الإنترنت.

#### خاتمة:

في ختام هذا البحث نصل إلى أن الإنترنت هي تقنية مهمة جدا في تامين الأرشيف التاريخي والتعريف به لكافة فئات المجتمع، وهذا باستخدام المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل تقديم خدمات نوعية للمستفيدين، لأن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه باستخدام الطرق التقليدية، عكس الطرق الحديثة وخاصة شبكة الإنترنت، فهي تسهل إلى حد كبير طرق نشر المعلومات الأرشيفية وبنها وإتاحتها على أوسع نطاق، سواء كانت وسائل بحث، وثائق رقمية، أو معلومات حول الأرشيفات التاريخية قد تفيد مجتمع المستخدمين، وعلى هذا الأساس ينبغي للدول العربية الاهتمام بتوظيف هذه التقنية الحديثة في مجال تامين الأرشيف التاريخي والتعريف به وإتاحته للمستفيدين، والاستفادة من تجارب الدول الغربية في هذا المجال.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 01- ابراهيم، نصر. مقدمة للإنترنت. مكتب التدريب بجامعة سبها. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.05 . متاح على:
- <http://dspace.sebhau.edu.ly/handle/1/782>
- 02- الأرشيف الوطني الأسترالي. سياسات إدارة المعلومات. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2024/02/26. متاح على:
- <https://www.naa.gov.au/information-management/information-management-policies>
- 03- ستيتشفيتش، ألكسندر. ترجمة محمد الأنثوط. تاريخ الكتاب. الكويت: عالم المعرفة، 1993.
- 04- الألوسي، سالم عبود؛ مالك، محمد محبوب. الأرشيف تاريخه أصنافه إدارته. بغداد: دار الحرية للطباعة، 1979.
- 05- بختي، ابراهيم. الإنترنت في الجزائر. مجلة الباحث، مج. 12، ع. 2، 2002.
- 06- بوزرودة، مريم. أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي. مجلة منتدى الأستاذ، مج. 18، ع. 01، 2022.

07- خريفي، خليصة. الأرشيفي ودوره في تميم الأرشيف التاريخي للفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة. مجلة Cybrarians Journal. ع.39. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=699:khalisa&catid=277:studies&Itemid=102](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=699:khalisa&catid=277:studies&Itemid=102)

08- خليفة، شعبان عبد العزيز. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996.

09- خيري، عبد اللطيف هاشم. الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وخدماتها للمكتبات ومؤسسات المعلومات. مجلة آداب الرافدين. ع. 44. جامعة الموصل، 2006.

10- خيري، نورة؛ دغمان، هالة. منصة مودل للتعليم الإلكتروني ودورها في دعم التعليم الجامعي في أوساط الطلبة الجامعيين. مجلة منتدى الأستاذ، مج.18، ع.01، 2022

11- سعدي، سميرة. أدوات البحث في مراكز الأرشيف الوطنية. منصة المجلات العلمية الجزائرية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/61822>

12- السيد، محمد ابراهيم. المدخل إلى تصنيف وفهرسة الوثائق أو الترتيب والوصف. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1993.

13- الشريف، أشرف عبد المحسن. الإدارة الحديثة للوثائق التاريخية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011.

14- الشريف، أشرف محمد. خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها: دراسة تحليلية. مجلة Cybrarians Journal. ع.46. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على:

[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111)

15- طمين، الزهرة؛ معزوز، عبد الحليم. التعليم المهجين في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والاضطرار. مجلة منتدى الأستاذ، مج.18، ع.01، 2022

16- علي ميلاد، سلوى. الأرشيف ماهيته وإدارته. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1986.

17- علي ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982.

18- عيسوي، عصام أحمد. خدمات الأرشيفات الوطنية في عصر مجتمع المعرفة: نموذج دار الوثائق القومية المصرية. مجلة Cybrarians Journal. ع.16. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=522:2011-08-22-00-05-26&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=522:2011-08-22-00-05-26&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77)

19- قاموس المعاني. تعريف ومعنى ثمن في معجم المعاني الجامع. [على الخط المباشر]. زيارة

يوم: 2024.02.26. متاح على:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AB%D9%85%D9%86>

20- لعناني، زهرة؛ عكنوش، نبيل. تتمين الأرشيف في البيئة الرقمية: دراسة في المفاهيم والأدوات. مجلة

العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع. 49، 2018.

21- Direction des archives de France. Dictionnaire de terminologie archivistique. [en ligne]. Jour de visite : 05.10.2019. Disponible sur :

<https://francearchives.fr/file/4f717e37a1befe4b17f58633cbc6bcf54f8199b4/dictionnaire-de-terminologie-archivistique.pdf>

22- Gracy II, David B. Archives and Manuscripts : Arrangement and description. Chicago : Society of American archivists, 1977.

23- La gazette des archives. L'histoire des archives européennes. [en ligne]. Jour de visite : 05.10.2019. Disponible sur :

[https://www.persee.fr/doc/gazar\\_0016-5522\\_1992\\_hos\\_1\\_1\\_3253](https://www.persee.fr/doc/gazar_0016-5522_1992_hos_1_1_3253)

24- Rhoads, James B. Le rôle de l'administration des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d'information : une équipe de RAMP. [en ligne]. Jour de visite : 01.10.2019. Disponible sur :

[https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000056689\\_fre](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000056689_fre)

### الهوامش والإحالات:

<sup>1</sup> - بوزردة، مريم. أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي. مجلة منتدى الأستاذ، مج. 18، ع. 01، 2022. ص. 43.

<sup>2</sup> - الشريف، أشرف عبد المحسن. الإدارة الحديثة للوثائق التاريخية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011. ص. 29.

<sup>3</sup> - علي ميلاد، سلوى. الأرشيف ماهيته وإدارته. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1986. ص. 4-6.

<sup>4</sup> - Direction des archives de France. Dictionnaire de terminologie archivistique. [en ligne]. Jour de visite : 05.10.2019. Disponible sur :

<https://francearchives.fr/file/4f717e37a1befe4b17f58633cbc6bcf54f8199b4/dictionnaire-de-terminologie-archivistique.pdf>

<sup>5</sup> - خليفة، شعبان عبد العزيز. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. ص. 81-82.

<sup>6</sup> - خليفة، شعبان عبد العزيز. المرجع نفسه. ص. 17-60.

<sup>7</sup> - ستيتشفيتش، ألكسندر. ترجمة محمد الأرئووط. تاريخ الكتاب. الكويت: عالم المعرفة، 1993. ص. 52.

<sup>8</sup> - ستيتشفيتش، ألكسندر. المرجع السابق. ص. 253.

<sup>9</sup> - الألوسي، سالم عبود؛ مالك، م حمد محبوب. الأرشيف تاريخه أصنافه وإدارته. بغداد: دار الحرية للطباعة، 1979. ص. 33-37.

<sup>10</sup> - La gazette des archives. L'histoire des archives européennes. [en ligne]. Jour de visite : 05.10.2019. Disponible sur :

[https://www.persee.fr/doc/gazar\\_0016-5522\\_1992\\_hos\\_1\\_1\\_3253](https://www.persee.fr/doc/gazar_0016-5522_1992_hos_1_1_3253)

<sup>11</sup> - الأرشيف الوطني الأسترالي. سياسات إدارة المعلومات. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2024/02/26. متاح على: <https://www.naa.gov.au>

<sup>12</sup> - الأرشيف الوطني الأسترالي. المرجع نفسه.

<sup>13</sup> - الأرشيف الوطني الأسترالي. المرجع نفسه.

<sup>14</sup> - الأرشيف الوطني الأسترالي. المرجع السابق.

<sup>15</sup> - قاموس المعاني. تعريف ومعنى ثمن في معجم المعاني الجامع. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2024.02.26. متاح على:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AB%D9%85%D9%86/>

- 16- خربي، خليصة. الأرشيفي ودوره في تميم الأرشيف التاريخي للفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة. مجلة Cybrarians Journal. ع.39. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=699:khalisa&catid=277:studies&Itemid=102](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=699:khalisa&catid=277:studies&Itemid=102)
- 17- طمين، الزهرة؛ معزوز، عبد الحليم. التعليم المهجين في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والاضطرار. مجلة منتدى الأستاذ، مج.18، ع.01، 2022، ص.29-30
- 18- خيري، نورة؛ دغمان، هالة. منصة مودل للتعليم الإلكتروني ودورها في دعم التعليم الجامعي في أوساط الطلبة الجامعيين. مجلة منتدى الأستاذ، مج.18، ع.01، 2022، ص.16.
- 19- ابراهيم، نصر. مقدمة للإنترنت. مكتب التدريب بجامعة سبها. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.05. متاح على: <http://dspace.sebhau.edu.ly/handle/1/782>
- 20- ابراهيم، ن صر. مقدمة للإنترنت. المرجع نفسه.
- 21- لعناني، زهرة؛ عكنوش، نبيل. تميم الأرشيف في البيئة الرقمية: دراسة في المفاهيم والأدوات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع.49، 2018، ص.140
- 22- الشريف، أشرف محمد. خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها: دراسة تحليلية. مجلة Cybrarians Journal. ع.46. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على: [http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111)
- 23- عيسوي، عصام أحمد. خدمات الأرشيفات الوطنية في عصر مجتمع المعرفة: نموذج دار الوثائق القومية المصرية. مجلة Cybrarians Journal. ع.16. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=522:2011-08-22-00-05-26&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=522:2011-08-22-00-05-26&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77)
- 24- علي ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982، ص.
- 25- السيد، محمد ابراهيم. المدخل إلى تصنيف وفهرسة الوثائق أو الترتيب والوصف. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1993، ص.247
- 26- Rhoads, James B. Le rôle de l'administration des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d'information : une équipe de RAMP. [en ligne]. Jour de visite : 01.10.2019. Disponible sur : [https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000056689\\_fre](https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000056689_fre)
- 27- سعيدي، سميرة. أدوات البحث في مراكز الأرشيف الوطنية. منصة المجلات العلمية الجزائرية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2019.10.01. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/61822>
- 28- علي ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف. المرجع السابق، ص.47
- 29 - Gracy II, David B. Archives and Manuscripts: Arrangement and description. Chicago : Society of American archivists, 1977 p.35
- 30- سعيدي، سميرة. أدوات البحث في مراكز الأرشيف الوطنية. المرجع السابق
- 31- خيري، عبد اللطيف هاشم. الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وخدماتها للمكتبات ومؤسسات المعلومات. مجلة آداب الرافدين. ع.44. جامعة الموصل، 2006، ص.1606-1607
- 32- بختي، ابراهيم. الإنترنت في الجزائر. مجلة الباحث، مج.12، ع.2، 2002، ص.26-35